لشرح لامية العرب للشنفرى) 4 (- الهم و القلق يطاردان الشنفرى - يدفع ثمن جناياته

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح. نستكمل مناقشة حول قصيدة العرب للشنفرة. وهذه هي الحلقة الرابعة يستكمل اليوم وصف مصاعب الصحراء. فيصف شدة العطش وتنافسه مع طيور القطا على مصادر الماء - 00:00:05

ثم يتكلم في موضوع فريد وهو تصوير حالة القلق والهموم المسيطرة عليه بسبب مطاردات اهل المقتولين من اعدائه من بني سلامان وحرصهم على الامساك به لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة. كذلك شارك هذه الحلقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي - 00:00:29

واول بيت معنا اليوم يقول وتشرب اساري القطا الكدر بعدما سرت قربا احناؤها تتصلصل اثار جمع ثأر وهو بقايا الماء بعد الشرب. عندما يشرب الانسان من طبق او من حوض فما يتبقى من الماء هو السؤر - 00:00:51

هو طائر قريب من الحمام يعيش في جزيرة العرب. ومعروف عنه شدة السرعة. وهو يطير في جماعات كبيرة القدر يصف لون القطع. وهو كالعكارة مائل للسواد هو المسير في الليل طلبا للماء. اي انها كانت تبحث عن الماء منذ الليل. هذا ما يقصده - 00:01:12

احناؤها اي جوانب اجسامها المنثنية. ويقصد به الضلوع والصدر تتصلصل يعني تحدث صوت الصليب وهو كاحتكاك المعادن يقول ان القطا تشرب الماء الذي تبقى مني بعدما سارت طوال الليل تبحث عنه. فهي في شدة العطش واجسادها تحدث اصوات - 00:01:36

كصلصلة الحديد من شدة جفافها هممت وهمت فابتدرنا واسدلت وشمر مني فارت متمهل اما يعني عزم او نوى فعل الشيء. ابتدر اي عجل او بدأ في الامر اسدلت يعني انزلت. نقول اسدلت الستائر اي انزلتها. وهنا يقول ان القطا انزلت اجنحتها من الارهاق - 00:01:58

الفارط هو السابق المتقدم بمسافة هنا يتحدث انه يسبق القطا بطريقة فيها مبالغة لطيفة. عندما رأيا الماء تنافسا عليه. فهم هو وهمت هي الاخرى وتسابقا ورغم سرعة القطا ورغم انها شديدة العطش لانها تبحث عن الماء منذ اليوم السابق فهي في اشد الاحتياج الا انها تعبت - 00:02:26

وارخت اجنحتها فسبقها هو اما هو فكان مشمرا وسبقها فاصبح فارطا. ويزيد في تصوير سرعته فيقول انه كان يجري بتمهل او انه ابطأ سرعته في النهاية. لانه لا يحتاج الى بذل كل جهده. وهذه مبالغة في تصوير سرعته - 00:02:51

توليت عنها وهي تكبو لعقره. يباشره منها ذقون وحوصل وليت اي ادرت ظهري بعدما فرغت من الشرب. تكبو يعني تنكب على وجهها من شدة ضعفها. ويقصد طيور القطا. انكب كبابا على ما تبقى من الماء من شدة عطشها ومن شدة احتياجها للماء - 00:03:13

العقر هو مؤخر الحوض. يقصد ما تبقى من الماء بعدما شرب هو باشر الامر يعني فعله بنفسه. وايضا هي شدة المعالجة والملازمة فتولى اي عاد بعدما سبق الطيور وشرب هو من الماء. فيما كانت الطيور تنكب انكبابا بذقونها وحواصرها على ما تبقى من - 00:03:37

كالماء في الحوض كأن وغاها حجرتيه وحوله اضاميم من سفر القبائل نزلوا الوغى هو الصوت العالي لمجموعة من الناس يزدحمون.

او اصوات الحرب. ولهذا تسمى المعركة بالوغى. حجرتيه اي جانبيه ويقصد حواف الماء - 00:03:59
اضاميم هم الناس الذين ينضم بعضهم الى بعض فيصنعون مجموعة. ولا علاقة لهم ببعض. مثل المسافرين المزدحمين او مثل ازدحام طلبة في الجامعة وكلمة صفر بفتح السين وتسكين الفاء اي المسافرون. نزل يعني ينزلون الى مواضع الماء. يقول ان حواف الماء - 00:04:21
اصبحت محددة بصفوف القطاة. وهي تحدث ضجيجا كضجيج المسافرين المزدحمين فلنتأمل معا هذا المشهد لسرب من طيور القطا وهي تشرب ثم يكمل ويقول توافينا من شتى اليه فضمها. كما ضم ازواد الاصريم منهل - 00:04:44
توافينا اي ان اسراب القطا تلاقت كانهم كانوا على اتفاق شتى جمع شتيت وهو المتفرق قوم شتى يعني لا تجمعهم رابطة او قبيلة. اي من كل الاماكن المتفرقة الذود هو المجموعة الصغيرة من الابل. من ثلاثة الى عشرة - 00:05:26
الاصريم هي المجموعات الكبيرة التي تبلغ حوالي ثلاثين من الابل من هل يعني مصدر الماء الذي ينهل منه يقول ان القطا تأتي الى موارد الماء من كل الاماكن المتفرقة. فيضمها الماء كما يضم قطعان الابل المختلفة والمتفاوتة في - 00:05:48
فشبه اسراب القطا بقطعان الابل فعبدت غشاشا ثم مرت كأنها مع الصبح ركب من احاطة مجفل العبد هو شرب الماء دفقا الى الحلق. او التجرع بلا تذوق. لانها طيور حذرة لا تلبث الا قليلا ثم تطير بسرعة - 00:06:08
هو اسم قبيلة يمنية. ولا يعرف تحديدا لماذا ذكرهم. ربما لعادة عندهم لا نعرفها او لانهم من اهل تلك المنطقة مودفل يعني مسرع غشاشا بمعنى قليلا. والغشاش هو اول الظلمة او اخرها. لقيته غشاشا يعني في وقت اختلاط الليل بالنهار - 00:06:31
يقول ان القطة شربت بسرعة وشبهها بقوم من احاطة مسرعون. فشربوا بسرعة ثم واصلوا طريقهم وذلك في اول النهار الان ينتقل الى وصف معاناته ووصف همومه. بسبب حياة الهروب التي اصبح يعيشها. يبدأ هذا القسم فيقول والف - 00:06:55
وجه الارض عند افتراشها باهدأ تنبيه سلاسل كحل. الفوا من الالفة وهي التعود. يعني اتعود على النوم على وجه الارض. اهدأ هو الشديد الثبات. تنبيه يعني ترفعه وتبعده. السناسل ما يظهر من عظامه - 00:07:17
فقرات الظهر. ومن الطبيعي انها لا تبرز الا عندما يكون الجسد شديد النحول. وهذه كانت حالته. كحل جمع قاحلة وهي الجافة اليابسة. يبالغ في وصف نحول جسده. فيقول انه تعود على النوم ساكنا على سطح الارض. بجسمه المستقر - 00:07:37
على عظام ظهره البارزة كأن العظام هي التي ترفعه. وهي مبالغة ولا شك ولكنه يريد اظهار حالته وشدة هزاله. واعدل ملحوظا ان نصوصه كعاب دحاها لاعب فهي مثل اعدل اي اسوي واقيم. يقصد انه يتوسد ذراعه - 00:07:57
فيضعها تحت رأسه كوسادة ملحوظ يعني خال من اللحم ويقصد ذراعه خصوصه اي مفاصل العظام الكعاب الكعب هو العظم الناتئ عند ملتقى الساق والقدم. وكذلك هو المنطقة الناتئة بين فقرتين من القصب. دحاها - 00:08:20
يعني سواها. وقد وردت في القرآن الكريم قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها. اي بسطها. مثل يعني متماثلة. يقصد ان يده رفيعة حتى ان مفاصلها تبدو مستوية غير بارزة. كانها عصي نصبها طفل - 00:08:40
يلعب على الارض فان تبتئس بالشنفرة ام قسطل لما اغتبطت بالشنفرة قبل اطول تبتئس يعني تحزن. مشتقة من البؤس القسطل هو الغبار. وام قسطل هي الحرب. لانها تثير التراب اثناء المعركة - 00:09:00
قال عنترة واختر لنفسك منزلا تعلو به. او مت كريما تحت ظل القسط لي. اي تحت ظل غبار المعركة اغتبطت من الغبطة وهي حسن الحال والمسرة. والفرح الدائم المتواصل يقول انه كان دائما ما يحارب وينتصر عندما كانت حياته مستقرة وسط القبيلة - 00:09:20
وكانت الحرب فرحة به. شبه الحرب كانها زوجة او حبيبة تنظر الى بطلها في اعجاب ولكن الان عاش حياة الصعاليق وانقلبت ايامه بهذه الطريقة. فيخبرها ان الايام دول يوم لك ويوم عليك - 00:09:44
ولطالما كانت في الماضي فرحة به جنايات تيسرن لحمه عقيرته لايها حمى اولوه الطريد هو المطرود او يقصد الان انه مطارد. بسبب جناياته وبسبب قتله لكثير من بني سلامان. جنايات - 00:10:02
فيما جناه على نفسه تياسرن لحمه مشتقة من لعب الميسر. يقول انه هدف للجنايات. تلعب وتقسم لحمه فيما بينها ايهم يسبق اليه

ليقتله اولا فعليه جنايات كثيرة وكل اهل قتيل يطاردونه الان - 00:10:23
لا ننسى انه اقسم ان يقتل من بني سلمان مائة رجل. العقيرة ما قطع من اللحم. يعقر الابل اي يقطعها اي يذبح حمى بضم الحاء يعني قضي او قدر. يعني لا يعلمون لمن سيقدر اولا. المعنى انه مطارد - 00:10:43
ساب جنايات كثيرة واصحاب الجنايات يتسابقون ايهم يقتله ويقطعه اولا وهذا البيت يكمل معنا ما قبله. فالحرب قد دارت عليه وبعدما كان ينتصر وتفرح به اصبح الان مهزوما مطاردا يتسابق الناس الى قتله - 00:11:03
تنام اذا نامت يقضى عيونها حثاثا الى مكروهه تتغلغل يقصد بالكلام الجنايات التي تطارده. فهي تنام منتبهة له. كالنائم وعيونه متفتحة فينتبه الى اقل وهذا تصوير بديع. شبه الجنايات التي تطارده بنساء او مقاتلين ينامون منتبهين له. ولا شك ان هذا - 00:11:23
حالة من القلق الشديد وضيق النفس. فهو في النهاية بشر. وهذه المطاردة والتهديد الشديد لحياته لابد ان يؤثر في اثاثا يعني صراعا. يحث بعضهم بعضا على البحث عنه مكروهة اي ما يكرهه الشنفرة. اي القبض عليه وقتله - 00:11:52
تتغلغل يعني تتوغل وتنتشر في الارجاء بحثا عنه المعنى انه وان نام فان اهل الجنايات لا ينامون ولا يغفلون عنه. كانهم نسوة تنام منتبهة. ويحث بعضها بعض ويبحثون وينتشرون في كل الاجواء بحثا عنه - 00:12:16
والف هموم ما تزال تعوده. عيادا كحمى الربع او هي اثقل كما قلنا من الف اي انه معتاد عليها تعود اي تعود اليه على فترات. كما يعود الناس المريض حمى الربع هي التي تصيب الرجل يوما وتكون شديدة جدا وتتركه يومين. لتعود في غاية الشدة ايضا في اليوم الرابع - 00:12:37
يقول انني اصبحت معتادا على الهموم التي تصيبني. وتعود الي كل فترة كحمى الربع. وهذه هي صفات نوبات الاكتئاب التي تصيب الناس وتستولي الافكار السوداء على ذهن الرجل ليوم او يومين حتى لا يكاد يطيق نفسه. ثم يتسلى بشيء وينسى قليلا ثم - 00:13:05
تلبس الهموم الا ان تعود اقوى عندما يتفكر حالته اذا وردت اصدرتها ثم انها تثوب فتأتي من تحيت ومن علو وردت يعني اتت. مثلما ترد الابل الى اماكن الماء. ويقصد بذلك الهموم - 00:13:27
اصدرتها اي ابعدتها عني تثوب صوب المسافر اي عاد بعد سفره. اي انها كانت ترجع من بعيد بعد ان يدفعها عن نفسه تحيت تصغيره تحت اي من الاسفل. وعلو من الاعلى - 00:13:46
وتحيت وعلو مرفوعتان بناء. لانهما مقطوعان عن الاضافة في القرآن الكريم قال الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد بالضم يقول ان الهموم تأتي الي فاحاول ان اصدرها اي ابعدها عن ذهني. ولكنه لا يقدر فانها لا تلبث الا ان تعود - 00:14:04
مثلما يعود المسافر الاتي من بعيد للمكان الذي يعرفه. وتحاصره من كل مكان. من فوق رأسه ومن تحتها. فلا يستطيع افلات منها هكذا تنتهي ابيات حلقة اليوم. وكما اقترحتم فساعيد سرد ابيات هذه الحلقة مرة واحدة في نهاية الحلقة - 00:14:27
ابيات اليوم كانت كالتالي وتشرب اساري القطا الكدر بعدما سرت قربا احناؤها تتصل هممت وهمت فابتدرنا واسدلت وشمر مني فارت متمهل توليت عنها وهي تكبو لعقره. يباشره منها ذقون وحوصل - 00:14:49
كان وغاها حجرتيه وحوله اضاميم من سفر القبائل نزلوا توافينا من شتى اليه فضمها. كما ضم ازواج الاصاريم منهل تعبت غشاشا ثم مرت كأنها مع الصبح ركب من احاطة مجفل - 00:15:14
واعدل منحوضا كأن فصوصه كعاب دحاها لاعب فهي مثل فان تبتئس بالشنفرة ام قسطل لما اغتبطت بالشنفرة قبل اطول فريد جنايات تياسرن لحمه عقيرته لايها حمى اول تنام اذا نامت يقظى عيونها حثاثا الى مكروهه تتغلغل - 00:15:36
والف هموم ما تزال تعوده. عيادا كحمى الربع او هي اثقل اذا وردت اصدرتها ثم انها تثوب فتأتي من تحيت ومن علو هكذا تنتهي حلقة اليوم من مناقشة قصيدة لامية العربي للشنفرة الازدي - 00:16:06
شكرا على استماعكم. ولا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة. وتفعيل زر الجرس. كان معكم محمد صالح من قناة

مدرسة الشعر العربي. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:27